محمد الرحبي: نؤكد تمسك المؤسسة بأهدافها

لقاء التكوين يكرم المؤسسات الإعلامية ويحتفي بالصورة والموسيقى

أكد مدير عام مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان، الروائي والقاص محمد بن سيف الرحبي تمسك مؤسسة بيت الغشام بأهدافها وعزمها على المضي قدمًا في تحقيق غاياتها الثقافية والحضارية التي أنشئت من أجلها منذ انطلاقتها الأولى، وذلك عبر مرافقها الثلاثة ممثلة في دار النشر ومجلة التكوين ومتحف بيت الغشام، رغم العوائق التي تعترض مسيرة العمل الثقافي والإعلامي بوجه عام، مشيرا إلى النجاح الذي حققته مؤسسة بيت الغشام في معرض مسقط الدولي للكتاب هذا العام، حيث قدمت قرابة ٣٥٠ عنوانا مختلفا، ورسخت حضورها باعتبارها دار النشر العمانية الأولى في صناعة الكتاب محليا. كما تحدث محمد الرحبي عن مجلة التكوين التي صدر مؤخرا عددها الثامن عشر وهي في تطور نوعي على كافة المستويات، مشيرا أيضا إلى متحف بيت الغشام الذي بدأ يستقطب الزوار ويسهم بدوره في رفد السياحة الوطنية.

جاء ذلك في الكلمة الترحيبية التي ألقاها الرحبي في (لقاء التكوين) لشهر إبريل الماضي، بحضور السيد علي بن حمود البوسعيدي وعدد من المثقفين والأدباء والإعلاميين.

تضمن اللقاء عرضا مرئيا للمصور عبدالله العبري، ارتكز على ثيمة جمال المكان العماني، حيث طاف العبري بالحضور من خلال عدسته عبر تفاصيل الطبيعة العمانية الخلابة وأبرز تنوع تضاريسها متنقلا بين السفوح والوديان والجبال والشواطئ والعيون وحياة الريف والبادية والقرى العمانية بأصالتها العريقة، وغير ذلك من مفردات التراث العماني ومشاهد الأفراح والمناسبات المختلفة التي تتبعها العبري بعدسته ووثقها على نحو إبداعي متقن.

كما شارك في اللقاء عازف العود العراقي الشهير عمر بشير، الذي استهل حديثه بالإعجاب بالتجربة الحضارية والاجتماعية للسلطنة، مشيرا إلى ملاحظة قلما تجدها في بلدان أخرى لاسيما في العالم العربي، وهي التفاف الشعب حول الحاكم، وهذا ما لمسه وأثار دهشته حينما رأى ردود أفعال الناس بأم عينه تنطلق بعفوية ومحبة متناهية لاستقبال صاحب الجلالة حينما عاد من رحلته العلاجية من ألمانيا، وكان الموسيقار عمر بشير حينها في السلطنة.

كما تحدث بشير عن العود وأهميته باعتباره هوية عربية خالصة، قابلة للتجديد والتطوير والانفتاح على موسيقى العالم، من أجل تعزيز الحوار الحضاري بين الثقافات عبر الموسيقى الخلاقة. وتحدث بشير عن عوده الذي يستخدمه في مشاركاته العالمية ومدى اعتزازه بهذا العود العريق الذي أهداه إياه والده العواد الكبير منير بشير، معلمه الأول في ميدان العزف على آلة العود، وكان ذلك عام 1975م. وقدم عمر بشير وصلة إبداعية على آلة العود قدم من خلالها العديد من المعزوفات التي قام هو بتأليفها إلى جانب معزوفات من المقام العراقي والرحبانيات وغيرها.

وفي ختام اللقاء تم تكريم عدد من المؤسسات الإعلامية التي ساندت مؤسسة بيت الغشام خلال الفترة الماضية، إلى جانب تكريم بعض الكتاب والمؤلفين.